[207] 2 ـ إِذا استصغر صاحب المعصية معصيته واستحقرها، فقد جاء في نهج البلاغة: "أشدّ الذّنوب ما استهان به صاحبه" . 3 ـ إِذا ارتكبها مرتكبها عن عناد واستكبار وطغيان وتمرد على أوامر ا يتعالى، وهذا هو ما يستفاد من آيات قرآنية متنوعة إِجما، من ذلك قوله تعالى: (فأمّا من طغى وآثر الحياة الدنيا، فإِن الجحيم هي المأوى)(1). 4 ـ إِن صدرت المعصية ممن لهم مكانة إِجتماعية خاصّة بين الناس وممن لا تحسب معصيتهم كمعصية الآخرين، فقد جاء في القرآن الكريم حول نساء النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) في سورة الإحزاب الآية (30): (يا نساء النّبي من يأتِ منكنّ بفاحشة مبيّنة يضاعف لها العذلب ضعفين)، وقد روي عن النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) أنّه قال: (من سن سنّة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئاً) . 5 ـ أن يفرح مرتكب المعصية بما إقترفه من المعصية، ويفتخر بذلك كما روي عن رسول اللهِ(صلى ا عليه وآله وسلم) أنّه قال: "من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النّار وهو باك" . ي6 ـ أن يعتبر تأخير العذاب العاجل عنه على المعصية دلي على رضاه تعالى، ويرى العبد نفسه محصناً من العقوبة آمناً من العذاب، أو يرى لنفسه مكانة عند ا لا يعاقبه ا على معصية لأجلها، كما جاء في سورة المجادلة الآية (8) حاكياً عن لسان بعض العصاة المغرورين الذين يقولون في أنفسهم: (لولا يعذبنا ا بما نقول)ي، ثمّ يرد عليهم القرآن الكريم قائ: (حسبهم جهنّم)(2). * * *

_____ 1 ـ النازعات، 37 ـ 39. 2 ـ المحجة البيضاء، ج 7، ص 61.